مثل سواد الظلام ولا خوفهم من الافتضاح مثل بياض
الصفاح فكم السواد من مآثر ولما احسن فى هذه الفضيلة
مثل قول الشاعر

ازورهم وسواد الليل يشفع لى وانثنى وسواد الصبح يغرى بى

وكم ليلة بات الحبيب يزورنى وقد سترتنا فى دجاها نوائب
فلما بدا نور الصباح اراعنى فقلت له ان المجوسى كواذب

وزارنى فى قميص الليل مستترا يستعجل الخطو من خوف ومن حذر
وقمت افرش خدى فى التراب له ذلا واسحب اذيالى على اثر
ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا مثل القلامة قد قدت من الظفر
وكان ما كان مما لست اذكره فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر

لا تلق الا بليل من تواصله فالشمس نماسة والليل قواد

لا اعشق

لا اعشق الابيض المنفوخ من سمن لكننى اعشق السمر المهازيلا
انى امرء راكب المهر المضمر فى يوم الرهان وغيرى يركب الفيلا

زارنى المحبوب ليلا فتعانقنا جميعا
ثم بتنا واذا قد طلع الصبح سريعا
اسئل الله الهى يجمع الشمل رجوعا
ويديم الليل لى ما دام الالف منيعا

ولو ذهبت ذهبت اذكر ما فى السواد من المدح لطال الشرح واما انت
يا بيضا فلونك لون البرص ووصالك من الغصص وقد ورد ان
البرد والزمهرير فى جهنم لعذاب اهل النكير ومن فضيلة السواد ان
هذه المداد الذى يكتب فيه كلام الله ولولا سواد المسك والعنبر
ما كان الطيب يحمل للملوك ولا يذكر

الم تر ان المسك يعظم قدره وان بياض الجير حمل بدرهم
وان بياض العين يقبح بالفتى وان سواد العين يرمى باسهم

فقال لها سيدها اجلسى ففى هذا القدر كفاية ثم اشار الى السيمنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)